د. مازن جبور

الثقافة والإعداد والإعلام.. وتطوير أداء البعث استجابة لمتطلبات المرحلة

حزب البعث العربي الاشتراكي وبعد تجربة ٦٠ عاماً في السلطة، يطرح السؤال عن التحديث والتطوير، نفسه بقوة على البعثيين عموماً، وعلى قيادات البعث المتعاقبة خصوصاً، كيف كانت البنى والأدوات والآليات قادرة على خلق التواصل مع الجماهير، وتفعيل دور الحزب ومكانته في قضاياها، والسؤال المطروح اليوم بقوة: هل تلك البنى والأدوات لا تزال فاعلة؟ ما هي التحولات التي طرأت عليها؟ وغيرها أسئلة كثيرة تتطلب إجابات عاجلة لتدبير ما يمكن تدبيره.

وضع حزب البعث العربي الاشتراكي وكوادره على المحك مع اندلاع الحرب على سورية في العام ٢٠١١، بعد ما يقرب من خمسين عاماً كان فيها البعث قائداً للدولة والمجتمع في البلاد، مع تعداد تجاوز الثلاثة ملايين عضو، سرعان من انفض جزء كبير منهم –تجاوز النصف- من حوله مع اندلاع الأزمة السورية، وسلك العديد منهم أقصى درجات التطرف يميناً ويساراً.

تطرح الحالة السابقة مشكلة جوهرية في عمل البعث، على صعيد شقه المتعلق بالإعداد والثقافة والإعلام، إذ إن من المهام الأساسية لأي حزب إعداد كوادره وتثقيفهم بما يقوي رابطة الانتماء لديهم بالحزب والوطن والقضية، هذا على مستوى الحزب، فكيف الأمر إذا كان هذا الحزب قائداً للدولة والمجتمع.

ومن الجدير ذكره هنا، أنه بقيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، حل الحزب نفسه تنظيماً في سورية، إلا أن البعث في هذه المرحلة كثف عمله على الصعيد الإعلامي والثقافي، وهو ما مكنه من كسب الجماهير، وتحقيق انتقاله حول قضاياها التي رفع من وعيها بها، وتوجيه طاقاتها نحو تحقيق أهدافها، الأمر الذي مكن البعث من الحفاظ على دوره ومكانته في الحياة السياسية السورية بعد الانفصال، وهو ما يؤكد الدور المركزي للإعداد والثقافة والإعلام في حياة الأحزاب.

ويمكن وصف الحزب السياسي استناداً إلى «جورج بوردو»، بأنه تجمع أفراد يؤمنون بأفكار محددة، ويعملون على نصرتها وتحقيقها، ويقدم «سيمون نيومان» مهام رئيسية للأحزاب السياسية على مختلف أنواعها وتقسيماتها، منها:

- إدماج المواطن في الوجود وتطهيره الالتزام السياسي.
- ممارسة دور الوسيط أو همزة الوصل بين الرأي العام والحكومة.
- اختيار القادة لانتخابهم من قبل الشعب، الأمر الذي يستدعي مستوى من الوعي لدى المواطنين لضمان الاختيار الصحيح.

وأعتقد بأن هذه المهام تزداد أهميتها في حالة البلدان التي تمر بمرحلة تحولات عميقة، على صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع، وهي مهام تقليدية في حياة الأحزاب، لكن التركيز هنا على الفاعلية، أي كيف يمكن أن يؤدي الحزب هذه المهام بفاعلية؟ والإجابة هنا تقتضي النظر إلى روح المهمة.

ويرتكز ما سبق بشكل أساسي على عملية التنشئة السياسية التي تقوم بها الأحزاب، أي عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي، وهي عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة، وقد تقتصر هذه العملية في مرحلة ما على مجرد نقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر، وقد تستهدف إحداث تغيير جزئي أو شامل في عناصر ومكونات هذه الثقافة، من خلال تكوين رؤية المواطن نحو المجتمع والسياسة، وذلك عبر الأدوات الإعلامية للحزب أو عبر مختلف النشاطات التثقيفية التي تحقق هذا الهدف، ما سبق يتطلب من الأحزاب تحديد القضايا التي تواجه المجتمع، وحاجاته، والعمل عليها تباعاً وفقاً لأولويتها.

إن تنظيم الدورات المركزية بهدف الإعداد والتثقيف، يشكل نقطة انطلاقة حقيقية في فكر البعثي، وله الدور الكبير في تزويد الحزب بالكوادر والأطر القيادية، لكونها تؤمن استمرارية الحركة الحزبية، ولكن بأيديولوجية منفتحة، وليست جامدة، فالإيديولوجيا يمكن أن تتغير لمجاراة الواقع، إذ إن الحياة في حالة تطور دائم ومستمر وتتطلب حضور العلمية والمنهجية لدى قراءة الواقع.

إذاً، بعد الإعداد والتثقيف والإعلام، مهمة جوهرية وأساسية في العمل الحزبي بشكل عام، وللأحزاب الجماهيرية بشكل خاص، التي تهتم بالكم والكيف معاً، على اعتبار أنها أحزاب تستطلب كل الشرائح، وهذا ما يجعلها أمام تحد رئيس، وهو العمل على إعداد وتثقيف كوادرها بالشكل الأمثل، نتيجة اهتمامها بالتأييد الشعبي الواسع واستقطاب الأنصار، وهذا التحدي يقتضي التخطيط للتعامل مع التنوع في مستويات الوعي لدى الكوادر ولدى الجماهير على حد سواء، وهو تحد ناتج عن تنوع الشرائح وتنوع مستوى التحصيل العلمي لأعضاء الحزب، ما يجعل تلك الأحزاب بحاجة لبرامج ومناهج تثقيفية مختلفة يحاكي كل منها مستوى معين لشريحة محددة من أعضاء الحزب، بما يؤمن استخدام طاقاتها وخبراتها بالشكل الأمثل.

لا يقف الحال هنا بل يمتد إلى أبعد من ذلك وهو ما يرتبط بالتطور الكبير الحاصل في الوعي الجمعي للبشرية واختلاف القضايا التي تواجهها واختلاف أدواتها في الوصول، فمثلاً في حين كان الصراع الإيديولوجي العالمي خلال القرن الماضي بين معسكرين رئيسين هما المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي، فإن الأخير قد أفرز مجموعة من التيارات والاتجاهات الأكثر تدميرية لإنسانية الإنسان، ويتمثل ذلك في الليبرالية الحديثة، معتمداً على أداته التكنولوجية التي يستغلها في تطبيق نظرياته الجديدة على البشرية، فإن مواجهة تلك التطورات لم تعد تقتصر على الآليات والأساليب السابقة في الإعداد والتثقيف للكوادر الحزبية، بل أصبح من المهم إنتاج فكر حضاري قادر على تحصين الجماهير وإعادة جذبها، علماً أن إنتاج هذا الفكر منوط بالحزب ذاته وبمفكريه ومنظريه وبالمفكرين المقربين منه، ومنوط بتحديث بناه لتصبح أكثر فاعلية وأكثر قدرة على التعاطي مع مخاطر العصر.

ومن ثم فإن الجيل الرقمي الجديد في سورية لم يعد بالإمكان مخاطبته بأسلوب الخطب الحماسية والشعارات الرنانة فقط، والتي كانت وسيلة مهمة في القرن المنصرم، بل لا بد من استخدام التكنولوجيا كوسيلة لنقل الخطاب، ليس التكنولوجيا بمعناها المجرد، أي أن نقل الخطاب ذاته ولكن بأداة التواصل الحديثة، بل المقصود هنا نقل الخطاب بلغة العصر، أي عبر تقنيات العالم المعاصر، فمثلاً تحديث الصورة البصرية للحزب أمر ضروري ومهم، وبصورة أبسط، فإن العمل على إعادة تصميم شعار الحزب بما يوصل رسالته وبما يظهر مضمونه، عبر مقطع فيديو بسيط لا تتجاوز مدته ثوان قليلة أكثر فاعلية من آلاف الندوات التي يمكن أن تعقد للغرض ذاتهُ، وقس على ذلك.

إذاً، ليس المطلوب اليوم فقط أن يكون لحزب البعث العربي الاشتراكي موقعاً إلكترونياً، وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وصحيفة وقناة يوتيوب وغيرها من الأدوات، لكن المطلوب تفعيل كل الأدوات في إيصال المضمون وفي حمل الرسائل التي يود الحزب إيصالها إلى الجماهير، ومن ثم خلق حالة تفاعل لشريحة جماهيرية كبيرة، من فئة الشباب أو من يمكن تسميتهم بالجيل الرقمي السوري الأصيل، وهذا تحد على البعث مواجهته، نظراً لأن الوصول إلى شريحة الشباب التي بدأت تشعر في المجتمع اليوم، والمتأثرة جداً بالمحتوى الرقمي الذي يصلها من جهات مختلفة، يمثل قدرة الحزب على تجديد نفسه، عبر خلق قناة تواصل بيئة وبين الجماهير، تؤمن لجماهيره احتكاكاً سليماً بالعولمة، من دون أن تتأثر وتندمج وتتساق، فالاحتكاك بحضارات وثقافات ومنتجات فكرية جديدة أمر مهم لتحقيق التنمية على المستوى الوطني، لكنه مشروط ببناء جبل وطني محصن ومربوط بمرجعية إعدادية وتثقيفية وتوعوية.

ولقد أشار الرفيق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في كلمته الافتتاحية للاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب، منذ عدة أشهر، إلى مسألة إعادة النظر بالبنى الحزبية، وكان الرفيق الأمين العام واضحاً بأن المطلوب ليس بالضرورة نسف بنية برمتها، وإنما تحديثها وتطويرها لتكون فاعلة في عالم اليوم وأدواته وأساليبه، ومنذ تأسيسه اعتنى حزب البعث بالبنى المسؤولة عن عملية الإعداد والتثقيف والإعلام، ومن المعروف أن كل البنى الحزبية على مختلف مستوياتها من الفرقة وحتى القيادة المركزية تضم مكتباً تحت مسمى مكتب الإعداد والثقافة والإعلام، وهناك مدرسة الإعداد الحزبي المركزية، والمدارس الفرعية في المحافظات، وهناك دار البعث للنشر والتوزيع، وهناك مركز الدراسات، وكلها مؤسسات مهمة، يقتضي الوضع الراهن دعمها لأنه مطلوب منها دور أكبر مما تقوم به اليوم.

كما أن ظروف الحرب التي أنتجت تشوهات عميقة في المفاهيم والمصطلحات وفي الهوية والانتماء وغيرها، تقتضي تشريحاً للمجتمع، من قبل هيئات بحثية واستشارية، تدرس التحولات التي حلت به، وتقدم الرؤى والحلول، ومن ثم يتم طرحها بين أدوات الحزب في التواصل مع الجماهير، لإثارة الحوار والنقاش، ومن ثم نقل مطالب الجماهير إلى السلطة، أي خلق القنوات الكفيلة بدور فاعل للحزب في إشراك الجماهير بصنع السياسات العامة ومراقبة تنفيذها.

فمثلاً شكل المكتب الاقتصادي في القيادة المركزية لحزب البعث هيئة استشارية، لا بد أن من مهامها دراسة الوضع الاقتصادي وتقديم المقترحات حوله، وهو أمر يمكن سحبه على جميع مكاتب القيادة، أي تشكيل هيئات استشارية تكنوقراطية لكل مكتب من مكاتب القيادة، بهدف تعزيز عملية صنع القرار، ويمكن أيضاً إعادة تفعيل مركز دراسات القيادة المركزية، وتحويله إلى خلية تفكير خاصة بالحزب، على أن يستقطب خبراء من مختلف الاختصاصات والمشارب.

بدأب الأمين العام لحزب البعث الرفيق بشار الأسد، إلى المضي في تطوير أداء البعث، بحيث يكون قادراً على الاستجابة لمتطلبات المرحلة التي يمر بها وطننا، وهذا ليس جديداً على البعث إذ إنه اعتمد منهج التطوير والعمل المراحلي منذ تأسيسه، وعندما كان الحزب يصاب بنوع من القصور سرعان ما ينتصر على قصوره ويتصدى لكامن الخلل، منطلقاً في مسار تطويري يستجيب لكل مرحلة من المراحل.

وامتلاك البعث القدرة على تطوير ذاته هو العامل الأساسي الذي عزز قيادته للتحولات الاجتماعية والسياسية في تاريخ سورية المعاصر، وصانه من الانهيار والتراجع في زمن تتراجع فيه الأحزاب على المستوى العالمي، وعلى الرغم من الإشكالات والمشكلات التي تعترض عمل الأحزاب، كان الحظ بشكل عام سليماً تصاعدياً.

كاتب سوري

القوات الإسرائيلية تطلق النار على شاحنة مساعدات في خان يونس

قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار على شاحنة مساعدات في خان يونس وأصابت سائقها بجروح (عن الانترنت)

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، النار على شاحنة مساعدات في خان يونس، وأصابت سائقها بجروح، وذلك بالتزامن مع تأكيد منظمة الصحة العالمية قيام إسرائيل بمنع الأطباء والعاملين في مجال الرعاية الصحية، من ذوي الأصول الفلسطينية من حوله مع اندلاع الأزمة السورية، وسلك العديد منهم أقصى درجات التطرف يميناً ويساراً.

تطرح الحالة السابقة مشكلة جوهرية في عمل البعث، على صعيد شقه المتعلق بالإعداد والثقافة والإعلام، إذ إن من المهام الأساسية لأي حزب إعداد كوادره وتثقيفهم بما يقوي رابطة الانتماء لديهم بالحزب والوطن والقضية، هذا على مستوى الحزب، فكيف الأمر إذا كان هذا الحزب قائداً للدولة والمجتمع.

ومن الجدير ذكره هنا، أنه بقيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، حل الحزب نفسه تنظيماً في سورية، إلا أن البعث في هذه المرحلة كثف عمله على الصعيد الإعلامي والثقافي، وهو ما مكنه من كسب الجماهير، وتحقيق انتقاله حول قضاياها التي رفع من وعيها بها، وتوجيه طاقاتها نحو تحقيق أهدافها، الأمر الذي مكن البعث من الحفاظ على دوره ومكانته في الحياة السياسية السورية بعد الانفصال، وهو ما يؤكد الدور المركزي للإعداد والثقافة والإعلام في حياة الأحزاب.

ويمكن وصف الحزب السياسي استناداً إلى «جورج بوردو»، بأنه تجمع أفراد يؤمنون بأفكار محددة، ويعملون على نصرتها وتحقيقها، ويقدم «سيمون نيومان» مهام رئيسية للأحزاب السياسية على مختلف أنواعها وتقسيماتها، منها:

- إدماج المواطن في الوجود وتطهيره الالتزام السياسي.
- ممارسة دور الوسيط أو همزة الوصل بين الرأي العام والحكومة.
- اختيار القادة لانتخابهم من قبل الشعب، الأمر الذي يستدعي مستوى من الوعي لدى المواطنين لضمان الاختيار الصحيح.

وأعتقد بأن هذه المهام تزداد أهميتها في حالة البلدان التي تمر بمرحلة تحولات عميقة، على صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع، وهي مهام تقليدية في حياة الأحزاب، لكن التركيز هنا على الفاعلية،

المقاومة العراقية استهدفت هدفاً حيوياً في شمال «إيلات» بالمسيّر

«الهدهد ٣» يؤكد قاعدة رامات الإسرائيلية ضمن بنك أهداف المقاومة

عرض الإعلام الحربي لدى حزب الله، مشاهد لرصد «الهدهد» قاعدة «رامات دافيد» الجوية الإسرائيلية في شمالي فلسطين المحتلة، مؤكداً أن ما تصوره المقاومة قادرة على ضربه، على حين استهدفت المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في شمال أم الرشراش «إيلات» المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وفي التفاصيل، عرض الإعلام الحربي لدى حزب الله شريط فيديو حمل عنوان « بعض ما رجع به الهدهد» الثلاثاء في ٢٠٢٤/٧/٢٣، وتضمن رصداً دقيقاً لقاعدة «رامات دافيد» الجوية الإسرائيلية، وتسمى أيضاً قاعدة «عيزر وايزمان» التي تبعد عن الحدود اللبنانية ٤٦ كلم، وتحمل الرمز العسكري «الجناح العسكري رقم ١»، وتعتبر القاعدة الجوية الوحيدة في شمال فلسطين المحتلة، وأوضح الإعلام الحربي أن القاعدة تضم مجموعة من الاختصاصات الجوية، تتوزع بين مقاتلات حربية، ومروحيات قتالية، ومروحيات للنقل والإنقاذ، إضافة إلى مروحيات استطلاع بحري، ومنظومات حرب إلكترونية هجومية، إضافة إلى التشكيلات العضوية الشاغلة، و٣ أسراب قتالية، وسرب الاستخبارات البحري، وحماة الغرب ١٩٣»، و«سرب الحرب الإلكترونية ١٥٧»، يضاف إليها ٤ أسراب أركانية لمهام خدمات الدعم والصيانة والإدارة.

وأكد الإعلام الحربي أن «المشاهد تظهر أهمية القاعدة الجوية المستهدفة، إذ إنها تعتبر من أهم القواعد الجوية في كيان العدو وبقي القاعدة العسكرية الجوية الوحيدة في الشمال، وتشمل رفوفاً من كل الاختصاصات الجوية: الاعتراض، الإنزال، الهجوم، وربما تكون المرة الوحيدة في تاريخ كيان العدو تقوم طائرات باختراق المجال الجوي لقاعدة جوية أساسية».

وشدد على أن «توقيت نشر هذا الشريط المصور مرتبط بشكل وثيق بتوقيت زيارة رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو إلى واشنطن ولقائه خطاباً أمام الكونغرس حيث من المفترض أن يظهر بطولاته، ويعلن مواقفه حول غزة ولبنان وسائر جبهات الإسناد».

وأوضح الإعلام الحربي بأن «الرسالة التي أرادت أن توصلها المشاهد التي تم التقاطها اليوم أن المقاومة لا تخشى العدو، وهي ماضية في جمع المعلومات التي تحتاجها في مواجهة الإرهاب الإسرائيلي، وقد أظهرت قدرتها على الوصول إلى أي نقطة نريدها، مؤكدة أن ما تصوره قادرة على ضربه متعمدة بهذه الرسالة لإذلال العدو وتمريغ أنفه في التراب في توقيت مهم للغاية».

الإعلام الحربي نقل عن مسألة أن «إذاعة الجنوب» في الكيان قوله: أكثر من ٨ دقائق من فيديو لحزب الله يوضح مدى ضعفنا، هذه وصمة عار، يحلقون فوق قاعدة رامات دافيد من دون عائق، ويسجلون ما يريدون، ولا توجد محاولة لاعتراض طائرتهم».

صحيفة «معاريف» الإسرائيلية قالت: «المنطقة التي صورها حزب الله لم تدو فيها صفارات الإنذار خشية تسلل طائرات مسيرة»، على حين أوضح المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، «يوآف زيلوبن»: الجيش الإسرائيلي يحاول التقليل من اختراق طائرات حزب الله من دون عائق، ويسجلون ما يريدون، «دافيد» حيث يظهر أنها مخصصة للتصوير فقط».

وفي السياق «سخرت وسائل إعلام إسرائيلية من بيان جيش الاحتلال الإسرائيلي قائلة: إذا كان الأمر يتعلق فقط بالتصوير الفوتوغرافي، فلا يوجد ما يدعو للإثارة، من المؤكد أن حزب الله يريد الصور فقط ليحتفظ بها «بألبوم» القواعد السرية».

وعقب نشر حزب الله الفيديو أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، أن الفيديو الذي وزعه حزب الله تم التقاطه بواسطة طائرة من دون طيار مخصصة للتصوير فقط، ولم يتأثر عمل القاعدة الجوية.

في غضون ذلك شن الإعلام الحربي بياناً للمقاومة العراقية قائلة فيه: «استمراراً بتهيئنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في فلسطين، وردًا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجمت المقاومة الإسلامية في العراق (أمس) الأربعاء في ٢٠٢٤/٧/٢٤ هدفاً حيوياً في شمال أم الرشراش «إيلات» المحتلة بواسطة الطيران المسيّر.

وأكدت استمرار العمليات في ردّ مطلق الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى على ست قرى بريف منبج

الجيش يستهدف بسرب من المسيَّرات تحركات «النصرة» بجبل الزاوية

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

الجيش العربي السوري يستعد لاستهداف مواقع «النصرة» بجبل الزاوية (عن الانترنت – أرشيف)

كثف الجيش العربي السوري أمس، استهدافه لمواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائها من الميليشيات الإرهابية في ريفي حماة وإدلب، بطيرانه المسير ومدفعيته الثقيلة، على حين قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها، بالمدفعية الثقيلة، ست قرى بريف منبج الشمالي الشرقي شرق حلب.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع للإرهابيين في محيط الزيارة بسهل الغاب الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر أن نيران الجيش كبدت الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، وأنها كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي تقودها جبهة «النصرة» الإرهابية، بقذائف صاروخية على نقاط ارتكازهم في حرش بينين ومعربليت ودير سنبل ومنطلق بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن هذه النقاط تعد أهدافاً عسكرية لقواتنا، أي اعتداء مجموعات إرهابية منظمة مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي تقودها جبهة «النصرة» الإرهابية، بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محوري «البحصة» بسهل الغاب و«شولين» بمنطقة جبل شحشوح بريف إدلب الجنوبي، في سياق تصعيد اعتداءاتها بمنطقة خفض التصعيد.

وفي البادية الشرقية، استهدفت الوحدات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرديفة بغزارة نارية من مدفعيتها، تحركات للدواعش ومواقعهم في بادية السخنة والرصافة وجبالها بريف حمص الشرقي.

من جهة ثانية قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها، بالمدفعية الثقيلة، كلاً من قرية عون الدادات والمحمتلي وعرب حسن والجات وقرية النوخار والزنغل بريف منبج الشمالي الشرقي شرق حلب، الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأربعاء، تحييد ٣ مسلحين من ميليشيات « وحدات حماية الشعب- واي بي جي» التابعة لـ«قسد» شمال سورية.

ونقلت وكالة «الأناضول»، عن الوزارة قولها في بيان: إن الجيش التركي تمكن من تحييد الإرهابيين الـ٣ في منطقة عملية غصن الزيتون» (منطقة عفرين شمال غرب حلب).

وفي سياق آخر ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة أمس أن مايسمى جهاز الأمن العام في ميليشيات «قوى الأمن الداخلي -الأسايش» التابع لـ«قسد» ألقى القبض على مسلح من خلايا تنظيم داعش الإرهابي متهم بتخطيط وتنفيذ عمليات اغتيال واستهدافات على مواقع مدنية وعسكرية ضمن مناطق سيطرة «قسد»، حيث اعتقل بعد مداهمة موقعه شرقي دير الزور.

مصادر «الوطن»: توجه لدى «الإدارة الذاتية» بعدم إجراء «الانتخابات المحلية»

موفق محمد

كشفت مصادر إعلامية، عن توجه لدى ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، بعدم إجراء «الانتخابات المحلية» في مناطق سيطرتها في شمال سورية، بعدما كان من المقرر إجراؤها في آب المقبل.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: «لن يقوموا بإجراء انتخابات وهذا هو التوجه من قبل القيادة»، مضيفة: «لم يصدر أي شيء رسمي بهذا الأمر، ولكن لا يوجد استعدادات ولا مؤشرات على التحضير للانتخابات»، لافتة إلى أن «الإدارة الذاتية» واعية بمسألة أن الإدارة التركية يمكن أن تستغل هذه الانتخابات للقيام بأعمال عدوانية تستهدف مناطق سيطرتها.

وأضافت: «لو أنهم يريدون إجراء انتخابات كانوا بدؤوا بالتحضير لها»، لافتاً إلى أن «الإدارة الذاتية» يبدو أنها درست الأمر من كل جوانبه.

وخصوصاً الخطر الذي يمكن أن تتسبب فيه من قبل الإدارة التركية، كما أنهم يعرفون أنه إذا أجروا هذه «الانتخابات» فإن العلاقات ستسوء بشكل كبير مع الحكومة السورية.

وأشارت إلى الموقف الأميركي الرافض إجراء هذه «الانتخابات»، وقالت: «أميركا ليس لديها الوقت حالياً لتحمل نتائج هذا الأمر»، مضيفة: «هي خارج التغطية الآن بسبب انشغالها بالانتخابات الرئاسية المقبلة».

ورأت المصادر أن مسألة عدم إجراء هذه «الانتخابات» يمكن أن تنعكس إيجاباً على مسألة استئناف الحوار بين «الإدارة الذاتية» ودمشق، وقالت المصادر لـ«الوطن»: «أي موافق مرتقبة بين «الإدارة الذاتية» ستعزز الثقة بين الجانبين لبدء حوار جدي بين الجانبين والوصول إلى اتفاق ينهي الخلافات القائمة».

وأعلنت «الإدارة الذاتية» سابقاً إجراء «انتخابات محلية» في المناطق التي تسيطر عليها في ٢٠ أيار الماضي، ومن ثم تأجيلها إلى ١١ حزيران الماضي، لكن رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي- PYD» الكردي صالح مسلم، الذي يشرف مع أحزاب كردية أخرى على «الإدارة الذاتية»، أعلن في مقابلة صحفية أواخر حزيران الماضي تأجيل «الإدارة» بالمضي في إجراء «الانتخابات» في آب المقبل.

استمرار التظاهرات المطالبة بإسقاط الجولاني رغم ممارسات «النصرة» القمعية

تواصلت التظاهرات الشعبية المناهضة لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في مناطق سيطرته لمطالبة بإسقاط زعيم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني، على الرغم من العنف والاعتداءات والاعتقالات التي يمارسها التنظيم لإخمادها.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، شهدت مناطق سيطرة «النصرة» خلال الشهر الجاري ١٢ تظاهرة، وتخللت التظاهرات أعمال عنف وحوادث عدة كان أبرزها في ٥ تموز الجاري، حيث أصيب شرطي بجروح واحترقت سيارة تابعة لـ«النصرة» في بلدة بنش بريف إدلب الشمالي، خلال خروج تظاهرة في البلدة، مطالبة بإسقاط «الجولاني»، في حين تم اعتقال ٢ أشخاص.

وفي ١٣ من تموز الجاري تشكلت لجنة التفاوض ضمت أبناء ووجهاء بنش، تتجه نحبة مجموعة بنود هي: منع اعتقال أي متظاهر، والإفراج عن المعتقلين السابقين، مقابل وقف خروج التظاهرات إلا أن التظاهرات والانتهاكات لم يوقفا.

وفي ١٨ من الشهر الجاري تشكلت لجنة تنظيم أسرى الحرية، حيث أصيب شرطي بجروح واحترقت سيارة تابعة لـ«النصرة» في بلدة بنش بريف إدلب الشمالي، خلال خروج تظاهرة في البلدة، مطالبة بإسقاط «الجولاني»، في حين تم اعتقال ٢ أشخاص.

وفي ١٣ من تموز الجاري تشكلت لجنة التفاوض ضمت أبناء ووجهاء بنش، تتجه نحبة مجموعة بنود هي: منع اعتقال أي متظاهر، والإفراج عن المعتقلين السابقين، مقابل وقف خروج التظاهرات إلا أن التظاهرات والانتهاكات لم يوقفا.

وفي ١٨ من الشهر الجاري تشكلت لجنة تنظيم أسرى الحرية، حيث أصيب شرطي بجروح واحترقت سيارة تابعة لـ«النصرة» في بلدة بنش بريف إدلب الشمالي، خلال خروج تظاهرة في البلدة، مطالبة بإسقاط «الجولاني»، في حين تم اعتقال ٣ مواطنين بينهم طفلة، وذلك حسب ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وكالات

اندلاع حريق داخل مخيم للنازحين في بلدة بحِنّين اللبنانية

«مفوضية اللاجئين»: ٢١٦٢ سورياً عادوا من الأردن خلال ستة أشهر

ذكرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين «UNHCR»، بأن ٣١٦٢ لاجئاً سورية غادروا الأردن خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي متوجهين إلى بلادهم، بزيادة قدرها ٦٣ بالمئة مقارنة بالفترة الزمنية ذاتها في العام الماضي، على حين اندلع حريق داخل مخيم للنازحين السوريين في بلدة بحِنّين- المنية اللبنانية ما تسبب في وقوع أضرار مادية بعدد من الخيم من دون وقوع إصابات في الأرواح.

وكالة «عمون» الأردنية نقلت عن بيانات مفوضية اللاجئين أن ١٩٧٢٩ لاجئاً سورياً عادوا من الأردن ومصر ولبنان وتركيا والعراق إلى سورية في العام ٢٠٢٤، مقابل ١١٥٢٩ لاجئاً مقارنة بالفترة الزمنية ذاتها في العام الماضي ٢٠٢٣، أي بزيادة قدرها ١٩,٣٦ بالمئة.

وأوضحت البيانات أن ٣١٦٢ لاجئاً سورياً غادروا الأردن خلال النصف الأول من ٢٠٢٤، بزيادة ٦٣ بالمئة عن الفترة نفسها في ٢٠٢٣، مشيرة إلى أن معدل العودة اليومي للاجئين السوريين إلى بلادهم خلال العام الحالي ١٠٨ لاجئين، في حين بلغ المعدل الشهري ٣٢٨٨ لاجئاً.

وذكرت الوكالة أن الأردن يستضيف أكثر من ١,٣ مليون سوري منذ بداية الأزمة في سورية عام ٢٠١١، بينهم أكثر من ٦٢٨ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية، وذلك حتى نهاية حزيران الماضي.

وفي الحادي عشر من الشهر الحالي أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم أولوية، محذراً في الوقت نفسه من تراجع الدعم للدول المضيفة للاجئين.

وقال: إن «الجميع يعمل من أجل إنهاء الأزمة السورية والحفاظ على سورية وأرضها وأمنها واستقرارها وعودة اللاجئين إلى بلادهم».

من جهة ثانية اندلع حريق داخل مخيم للنازحين السوريين في بلدة بحِنّين – المنية في لبنان ما تسبب في وقوع أضرار مادية بعدد من الخيم من دون وقوع إصابات في الأرواح، حسب ما ذكر موقع «النشرة» اللبناني.

وقد سارع أهالي المنطقة إلى المكان للعمل على إخماد الحريق بصهاريج المياه قبل امتداده إلى باقي المخيم والجوار، قبل وصول عناصر الإطفاء والدفاع المدني الذين عملوا على إخماده بالكامل.

وفي تركيا ذكرت وكالة «باسنيوز» الكردية أمس أن لاجئاً سورياً يُدعى إبراهيم عز الدين (٣٧ عاماً) توفي في مركز ترحيل بولاية غيركلايلي التركية، وأشار الناشط الحقوقي «KARAR» التركية، أوقفت السلطات إبراهيم عز الدين أثناء محاولته الذهاب إلى أوروبا من الحدود في تيخرداغ، وتم نقله إلى مركز الترحيل.

وأوضحت الصحيفة أن عز الدين الذي حاول الذهاب إلى أوروبا مرتين سابقاً جرى توقيفه ونُقل إلى المركز نفسه، وتعرض للعنف من قبل المسؤولين، ما أدى إلى ضيق في التنفس ووفاته في المستشفى.

وأكد أصدقاء عز الدين للصحيفة أنه كان قد أخبرهم في وقت سابق بتعرضه للعنف في المركز، وأنهم لاحظوا كدمات وانتفاخات على جسده بعد الإفراج عنه. كما أكدوا أن عز الدين لم يكن يعاني من أي مشكلات صحية سابقة.

وكالات

أكدا ضرورة رفع العقوبات عن سورية وانسحاب القوى الأجنبية غير الشرعية

عبد الهادي: قيام الدولة الفلسطينية لا ينتظر إذن أحد

يفيموف: قرار «الكنيست» انتهاك لحقوق الفلسطينيين

السفيران ألكسندر يفيموف وأنور عبد الهادي (الوطن)

الوطن

أكد مدير عام دائرة العلاقات العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، خلال لقائه أمس سفير روسيا في سورية والممثل الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لتطوير العلاقات مع سورية ألكسندر يفيموف، أن قيام الدولة الفلسطينية لا ينتظر إذناً من أحد، بينما أوضح يفيموف أن قرار الكنيست الإسرائيلي برفض إقامة دولة فلسطينية يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الشعب الفلسطيني، وشدد الطرفان على ضرورة رفع العقوبات والحصار الاقتصادي عن الشعب السوري وحق سورية في مكافحة الإرهاب، وانسحاب كل القوى الأجنبية التي دخلت بشكل غير شرعي.

وفي بداية اللقاء استعرض عبد الهادي آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والعدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، حسبما ذكر بيان وصل إلى «الوطن» نسخة منه.

وأشار إلى أن إسرائيل تصر على سياستها الثابتة بالتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وهذا ما أكدته مؤخراً من خلال مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قرار برفض إقامة الدولة الفلسطينية.

وقال عبد الهادي: «إن قيام الدولة الفلسطينية لا ينتظر إذناً من أحد أو قراراً من الكنيست الإسرائيلي، حيث إن الدولة الفلسطينية قائمة باعتراف العالم بأسره وهناك ١٤٩ دولة عضواً في الأمم المتحدة تعترف بها».

وتابع: «حان الوقت للمجتمع الدولي والدول التي تحب السلام بإنهاء سياسة الإفلات من العقاب وأن تفرض عقوبات على إسرائيل لإلزامها بإنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين».

كما وضع عبد الهادي، سفير روسيا بصورة اتفاق الفصائل الفلسطينية في جمهورية الصين على الوحدة الوطنية وانضمام كل الفصائل إلى منظمة التحرير الفلسطينية، مثمناً الجهود التي بذلتها روسيا سابقاً من أجل المصالحة الفلسطينية، التي كان لها الأثر الكبير في الوصول إلى اتفاق بكين.

وحكم عبد الهادي بالدور المحوري المهم لروسيا الاتحادية في إعادة العلاقات السورية- التركية لما قبل ٢٠١١ على أساس السيادة الكاملة لسورية على كل أراضيها وانسحاب كل القوات المسلحة غير الشرعية من الأراضي السورية ورفض سياسات الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول أو من أي جهة أخرى.

من جهته أدان يفيموف قرار الكنيست الإسرائيلي برفض إقامة دولة فلسطينية، مؤكداً أنه يعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الشعب الفلسطيني والأمن والاستقرار في المنطقة.

كما رحب بقرار محكمة العدل الدولية، مؤكداً ثبات مواقف روسيا الاتحادية تجاه فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، قائلاً: «إن روسيا تقف إلى جانب حقوق الشعب الفلسطيني في حقه بتقر